

الـ «VAR» في الجزائر حكم الساحة السياسية

التقنية تكشف «تسلل» مرشحي الرئاسة



كل شيء موثق صوتاً وصورة

تقنيات الهاتف النقال في توثيق المشاهد والصوتيات التصريحات. وأضاف صياد "كل من يتصدر للمسؤولية أو ينصب نفسه في الخدمات العمومية سيجد نفسه أمام سيل جارف من النقد اللاذع، خاصة بعد ارتفاع سقف حريات التعبير منذ بدء الحراك".

وتابع "وهو ما جعل المواطنين يلاحقون كل من ارتبط بالنظام السابق ويخرجونه بكل مواقفه الانطوائية وارتباطاته المادية والمعنوية بمنظومة بوتفليقة الفاسدة". وأردف "وحيث قبلت ملفات الخمسة مرشحين المغضوب عليهم في رئاسيات ديسمبر، وجدوا أنفسهم أمام استعادة شبه كلية لواقفهم وتصريحاتهم قبل وخلال الحراك".

ورأى أن "مواقف المرشحين الخمسة انتقدت تخالفهم وانطوائهم واستفادتهم من بوتفليقة، وكيف سبوا جهون هذا التحدي الذي بات يسمى شعبياً بتقنية الـ VAR".

نشطاء مواقع التواصل يرصدون بتقنية «حكم الفيديو المساعد» ما يعتبرون أنها تصريحات متناقضة للمرشحين

وتساءل: "هل سيوجهونها بالإنكار (؟) هذا سيزيدهم سقوطاً وينزع عنهم الشرعية أكثر، أم أنهم سيؤولون كلامهم أم سيقرعون ويناضلون لتوبة نصح أمام شعب غاضب". ورأى صياد أن "غضب الشعب بات يشكل خطراً على مسيرة الإصلاح بحد ذاتها؛ فبناء دولة العدالة لن يكون بمجرد الصياح في الشارع".

ومضى قائلاً "تلك مرحلة مبدئية وبدائية يجب أن تليها مراحل أكثر عقلانية وخطط مشاريع بناء منهجة بعيدة عن التسارع، الذي يجب أن تكون مهمته قد انتهت". وفي ظل زخم الـ VAR، أطلق الفنان الجزائري، جليل باليرمو، في 23 نوفمبر الماضي، أغنية مصورة بعنوان "جيبو الفار" (أحضروا الـ VAR)، يتناول فيها الوضع السياسي، وينتقد الموالين للسلطة وأصحاب المال في الجزائر.

ويقول باليرمو في مقدمة أغنيته، التي حققت أكثر من مليون مشاهدة "جيبو الفار ونعاود من الزبور وتبان la faute" (أحضروا الفار، ونعيد من الصفر، ويظهر الخطأ).

وقبل أيام أطلقت "نوميديا"، قناة جزائرية خاصة، برنامجاً تلفزيونياً يتضمن فقرة بعنوان "El VAR"، تتبّع مواقف مرشحة وقمع فيها المرشحين الخمسة للرئاسة.

مع انطلاق الحملة الانتخابية، في 17 نوفمبر، برزت تقنية الـ "VAR" على مواقع التواصل في الجزائر بأسلوب طريف وساخر، في بلد أجبرت احتجاجاته الشعبية عبدالعزيز بوتفليقة على الاستقالة من الرئاسة في 2 أبريل الماضي.

وتم رصد بن قرينة، في تصريح آخر أعلن فيه، أمام وسائل الإعلام المحلية، دعمه لاستمرار بوتفليقة في الحكم لولاية رئاسية خامسة. وأجبر المحتجون بوتفليقة على التراجع عن الترشيح لتلك الولاية، وتم تأجيل الانتخابات، ثم استقال.

وكتب الناشط وليد علي، تدوينية على فيسبوك أرفقها بفيديو، قائلاً "في عصر الـ VAR والهواتف الذكية ألق كل الموازين وأفصح الجميع". ويرصد هذا الفيديو تصريحين متناقضين للمرشح بن فليس، أحدهما في مؤتمر صحافي، في 21 أغسطس الماضي، والثاني خلال تجمع شعبي له في تلمسان (غرب) في 17 نوفمبر الماضي.

وقال بن فليس في الفيديو الأول "المانع من المشاركة في الحوار مع السلطة هو رموز النظام، والعائق الأساسي (هو) بقاء الحكومة الحالية المؤقتة، بقيادة رئيس الوزراء، نور الدين بدوي".

بينما قال حسب الفيديو الثاني "هذه الانتخابات الرئاسية مقبولة، وستكون مثالية في قادم الاستحقاقات". ويرفض قطاع من الجزائريين إجراء الانتخابات في الوقت الراهن، ويطالبون أولاً برحيل بقية رموز نظام بوتفليقة، وإلا فإن هذه الانتخابات ستعيد إنتاج النظام نفسه. وهو ما ترفضه أطراف أخرى، في مقدمتها المؤسسة العسكرية، حيث تحذر من مخاطر تأجيل الانتخابات، والذهاب إلى مرحلة انتقالية.

وفي ظل حراك شعبي متواصل منذ 22 فبراير الماضي، اجتاحت موجة تعليقات ساخرة وهزلية منصات التواصل عقب انتشار فيديوهات عن شخصيات سياسية ونواب ومواطنين عاديين دعّموا بوتفليقة، وأصبحوا اليوم يؤيدون إجراء الانتخابات.

وقال الناشط عبدالنور بوشيباني، "تقنية الفار أصبحت معياراً في إسبانيا.. فضحت نادي ريال مدريد.. في الجزائر ستفصح كل الذين سعوا للترشيح لكرسي الرئاسة.. يحسبون أنفسهم ابطلا وهم لا شيء". وقال الناشط سليم الجي، "من يفتح فمه، سينشر له كل أرشيفه.. سليمان بخليلي (أحد الذين سحبوا استثمارات الترشيح لرئاسة الرئاسية) نشرت له كل خواتمه" في إشارة إلى برنامج مسابقات تلفزيوني كان يقدمه ويمنح فيه خاتماً من ذهب للفائز.

ورأى الطبيب صياد، كاتب ومدون، أنه "ما زاد الحال ارتباكاً ووضوحاً في عصر المعلومة المتوفرة والمكتفة هو وسائط التواصل الاجتماعي وتطور

الجزائر - تُستخدم تقنية الـ "VAR" (Video assistant referee) في ملاعب كرة القدم لمساعدة حكم الساحة على حسم القرارات بشأن بعض المواقف الجدلية على بساط الساحة المستديرة، عبر الرجوع إلى مقاطع الفيديو المسجلة للمباراة.

ولكن في الجزائر يستخدم نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي تقنية "حكم الفيديو المساعد" بطريقة مثيرة، حيث يرصدون بها ما يقولون إنها تصريحات متناقضة ألقى بها المرشحون الخمسة لانتخابات الرئاسة، المقررة في 12 ديسمبر.

ويسيطر الـ "VAR" نشطاء شبكات التواصل، مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، الضوء على المرشحين الخمسة للرئاسة وشخصيات أخرى، عبر رصد التطورات في تصريحاتهم ومواقفهم.

وهؤلاء المرشحون هم: عز الدين ميهوبي، الذي تولى في يوليو الماضي الأمانة العامة بالنيابة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، خلفاً لرئيس الوزراء السابق، أحمد أويحيى، الذي أودع السجن بتهمة فساد. إضافة إلى رئيسي الوزراء السابقين، علي بن فليس، الأمين العام لحزب طلائع الحريات، وعبدالمجيد تبون (مستقل)، وكذلك عبدالعزيز بلعيد، رئيس المستقبل، وعبدالقادر بن قرينة، رئيس حركة البناء الوطني (إسلامي).

ونشرت قناة تدعى "شروحات برو ديزاد" على يوتيوب فيديو للمرشح تبون بعنوان: شاهد فضيحة تبون تتسبب في VAR: تزكية فرنسا ونقد فرنسا في وقت ترشحه لرئاسيات 12 ديسمبر الجاري.

ويظهر الفيديو تناقضاً وقع فيه تبون خلال بعض لقاءاته مع قنوات تلفزيونية محلية حول العلاقات مع فرنسا، المستعمرة للجزائر سابقاً (1830 - 1962). ونشرت قناة "عوامر تيفي" فيديو للمرشح بن قرينة، رئيس حركة البناء الوطني، وهو يقول "لم أساند الرئيس المستقيل عبدالعزيز بوتفليقة".

ويبرز الفيديو تأكيد أحمد الدان، الأمين العام للحركة، أن أربعة نواب (من أعضاء الحزب) صوتوا لصالح تعديل دستوري إجراء بوتفليقة في 2016 لتعزيز سلطاته.

«ملائكة» جلال نستله

وعلق مغرد:

@Engineering1974

الملائكة التي شافها (التي رآها) الدجال جلال الدين الصغير التي ظهرت من قبر محمد باقر الحكيم عم الفاسد عمار الحكيم حتى ملائكتهم غير توصاه.

وكتب مغرد آخر في نفس السياق:

@AhmedZAlsaadii

شمخي زغير الجابري (ال جويبر) الملقب بجلال الدين الصغير تولد 1955 الناصرية كريمة بني سعيد، راسب في الصف الأول المتوسط، عمل شرطياً في مركز شرطة كريمة بني سعيد في بداية السبعينات، وفصل لأسباب مجهولة، هرب إلى إيران عن طريق الهور عام 1979.

وأضاف:

@AhmedZAlsaadii

بعد ثورة الشعب الإيراني على الشاه، وتولي الخميني السلطة التحق بالمجلس الأعلى بعد الحرب العراقية الإيرانية عام 1982 ولبس العمامة هناك وأسسه الحركي جلال الدين. كان يشرف على تعذيب الأسرى العراقيين في أقباص الأسر، رجع بعد الاحتلال ليسيطر على جامع برائنا وينفث سمومه منه.

وتابع:

@AhmedZAlsaadii

أصبح نائباً في البرلمان في الدورة الأولى 2006. القائمة 169 سيطرة الصيت لدية فرقة اغتيالات يشرف عليها الحرس الثوري الإيراني الآن يحمل رتبة لواء ركن ككريمة لجهاده في الأهوار. لا أعرف كم يبعد جامع برائنا عن ساحة التحريز!



وطالب معلق:

ضرغام الرماحي

طالب وزير الداخلية بإلقاء القبض على الملائكة الذين قتلوا المتظاهرين ومنهم إسرافيل وميكائيل وجبرائيل وعزرائيل حتى يظهر الحق.

وتهمك آخر:

Alaa Al Aarji

صحيفة السند ويقال إنهم وزعوا نسايل وقال الصغير أريد نوتيلاً فصلخه الملك راشدي وقال هذا لا تطوه (تعطوه) عدسا.

من جانب آخر، فتش العراقيون في تاريخ جلال نستله. وجاء في حساب:

@JamalhusA

شمخي زغير نفخ عليه الحكيم فصار اسمه: جلال الدين الصغير خلص ابتدائية وصار شرطياً بمركز كريمة

بغداد - يتداول عراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي تصريحات منسوبة للمعمم العراقي جلال الدين الصغير المعروف باسم "جلال نستله" يقول فيها إنه رأى ملائكة تخرج من قبر محمد باقر الحكيم تدافع عنه ضد من حاولوا إجرأه.

وكان متظاهرون أضرموا النار في مدخل ضريح زعيم المجلس الإسلامي الأعلى الأسبق محمد باقر الحكيم بمدينة النجف جنوب البلاد بعد معلومات مؤكدة تفيد باحتجاز المتظاهرين في الضريح وتعذيبهم.

وانتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر أحد المتظاهرين الذين تم احتجازهم في سرداب مرقد رجل الدين الشيعي الراحل، وهو يروي كيف تم تعذيبه على أيدي أفراد رجح أنهم إيرانيون.

وقال المتظاهر إنه تم حجز المتظاهرين في السرداب وتم تعذيبهم بالكهرباء. ورغم نفي "نستله" التصريحات المنسوبة إليه فإن العراقيين وصلوا تداولها، خاصة أن المعممين معروفون بتصريحاتهم المعنونة في الكوميديا السوداء التي يبدو أنها لم تعد تنظلي على العراقيين.

وصمم العراقيون صوراً ساخرة لما قالوا إنها الملائكة الخارجة من قبر الحكيم. ويبد "الملائكة" تحمل رشاشات. فيما قال ساخرون إن "الطرف الثالث الذي يقتل المتظاهرين أصبح معروفاً الآن"، في إشارة إلى تصريحات سابقة لوزير الدفاع العراقي نجاح الشمري. وسخرت صفحة على فيسبوك:

يوميات أبو الدهن الحر

هو هذا اللي يكتر من نستله هيج يخرف.

احتفاء إلكتروني بموقف وطني للفنان كاظم الساهر

الرياض - أثار إلغاء الفنان العراقي كاظم الساهر لحفله في مهرجان موسم الرياض، ضمن فعاليات موسم الرياض، وكتب مغرد:

@Fisco27672435

الجمهور السعودي يساند قرارك ويتمني لك وكل أحياتنا وأهلنا الشعب العراقي كل خير وربي ييسر أحوالك ويبدلها إلى أفضل حال، ومنتظر عودة العراق الأصيل قريباً بخير وسعادة يا رب، ومنتظر مشاركتك في الملكة قريباً وانت بكامل الصحة والسعادة يا رب مع العراق العظيم قلباً وقالباً.

وكتب آخر:

@BATOLIQQ

لا يا رجل.. كان في غيبوبة طول الفترة التي فاتت حضرتي؟! ولا الإحساس ظهر فجأة! الله يعبك يا موطني فقط.

وكان الساهر أطلق أغنية بعنوان "إلى متى؟" وأعاد توزيع أغنية "شباب العراق" دعماً للمحتجين في بلاده.

من جانبها، الغي المغني هيثم يوسف الحفل الفني ليلة رأس السنة في قاعة لاريسا بولاية ميشيغان الأمريكية نظراً للأيام العvisية التي يمر بها العراق.

وكان المغني العراقي ماجد المهندس تعرض لانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي لعدم تعبيره عن أي موقف يساند فيه المحتجين، ما اضطره لنشر تغريدة وصفها متابعوه بـ "الباهة" ترحم فيها على شهداء الثورة العراقية.

وقال آخر في نفس السياق:

@hh22d

موقف ينبع من وعي الفنان كاظم بدوره يساند به مجتمع في نكاته قبل كل شيء، موقف ينبع من روح مفعمة بالنبل والكرامة والوطنية.. كاظم يستحق التقدير.

وفايا ساند

مغردون قراره، اعتبره آخرون من باب المزادات السياسية. يشار إلى أنه كان من المقرر أن يحيى

الرياض - أثار إلغاء الفنان العراقي كاظم الساهر لحفله في مهرجان موسم الرياض، ضمن فعاليات موسم الرياض، وكتب مغرد:

@KadimAlSahirORG

نود أن نلفت عنايتكم إلى أنه تم إلغاء مشاركة كاظم الساهر في مهرجان موسم الرياض نظراً للظروف الراهنة في العراق الحبيب. نعتذر من الجمهور السعودي الكريم ونشكر تفهمكم العراق

وحازت التغريدة على أكثر من 12 ألف إعجاب في ساعات قليلة.

وقام ساند مغردون قراره، اعتبره آخرون من باب المزادات السياسية. يشار إلى أنه كان من المقرر أن يحيى

أبرز تغريدات العرب

Fmuneef

الحياة أصعب امتحان، بعض الناس يرسبون فيه لأنهم يفتشون من غيرهم، ولا ينتبهون أن كل شخص لديه ورقة أسئلة مختلفة عن الآخر.

picwinfo

مؤسس Whatsapp بدأ مشروعاً في عمر 35 سنة. مؤسس Wikipedia بدأ مشروعاً في عمر 35 سنة. مؤسس Intel بدأ مشروعاً في عمر 41 سنة. مؤسس McDonald's بدأ مشروعاً في عمر 52 سنة. مؤسس Coca cola بدأ مشروعاً في عمر 55 سنة. مؤسس KFC ك بدأ مشروعاً في عمر 65 سنة. لم يفت الأوان بعد.

aliwahida

وصفت صحيفة هارتس الإسرائيلية اليوم ما يجري في لبنان والعراق بأنه ليس بالربيع العربي، ولكن بالخريف الفارسي: أدق وصف.

تابعوا

QueenRania

الملكة رانيا العبدالله

Psycholg

نفسياً: العاللة لا تعلم ما الذي يحدث لنا؛ لا يعلموا حجم الضغوطات التي نمر بها، علاقاتنا التي انتهت، محاولتنا التي فشلت، كتابتنا التي حذفت، أوراقنا التي مزقت، أحلامنا التي تبخرت، رسائنا التي مازالت في الملاحظات!

ghathami

إذا انحزت للجمال ستعجز الحدود عن محاصرته.